



جامعة دمشق
كلية الحقوق
قسم القانون الجزائي

النظام العام في قانون أصول المحاكمات الجزائية

Public order in the Criminal Procedure law

أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في القانون الجزائي

A research prepared for obtaining a doctorate degree in criminal law

إعداد الطالبة

روبا أسعد حامد

by

Ruba Assad Hamed

إشراف الدكتور

عبد الجبار الحنيص

الأستاذ في قسم القانون الجزائي

Supervisor

Abdul-Jabbar Al-Hunais

Professor in the Department of Criminal Law

2023م – 1444هـ

الملخص

يشكل موضوع النظام العام في قانون أصول المحاكمات الجزائية مسألة شائكة؛ إذ إنه قد يخطر في الأذهان أن النظام العام هو صفة تلحق القواعد القانونية بعد أننا عندما نتحدث عن قاعدة إجرائية معينة، نشير إليها بأنها من النظام العام أو أنها ليست منه، وهذا يؤدي بالمحصلة إلى أن مفهوم النظام العام في المجال الإجرائي يقتصر على القواعد الإجرائية المنصوص عليها في قانون أصول المحاكمات الجزائية، لكن الحقيقة أن الرابطة التي تجمع بين النظام العام وقانون أصول المحاكمات الجزائية هي رابطة تبعية تقييدية، فلا يجوز للمشرع عند سنه للقواعد الإجرائية معارضة ما استقر عليه الضمير الجمعي من قواعد جوهرية وأساسية، إذ ستكون معارضته دون جدوى ولن يكون قادراً على الاستمرار طالما أن القواعد القانونية تستند إلى القبول المجتمعي كما هو حال مفهوم النظام العام، ما يفيد أن للنظام العام مفهوماً اصطلاحياً شاملاً، وأن ما هو مقتن في النصوص القانونية الإجرائية هو جزء من كل.

Abstract

The issue of public order in the Code of Criminal Procedure is a thorny issue. As it may come to mind that public order is an adjective attached to the legal rules after that when we talk about a specific procedural rule, we refer to it as being from the public order or not from it, and this leads to the conclusion that the concept of public order in the criminal procedural field is limited to procedural rules stipulated in the Code of Criminal Procedure, However, the truth is that the link between public order and the Code of Criminal Procedure is one of affiliation and restriction. It is not permissible for the legislator, when enacting procedural rules, to oppose what the collective conscience has settled on in terms of essential and fundamental rules, as his opposition will be in vain and he will not be able to continue as long as the legal rules are in place. It is based on societal acceptance, as is the case with the concept of public order, which indicates that public order has a comprehensive terminological concept, and that what is codified in procedural legal texts is part of a whole.